ما يختلف اخره فلو كان موقوف المتقدمة حاصلة بمعرفة هذا
الاختلاف في تعريفه وجب ان يعرف اولا بانه ما يختلف
اخره ليعرف انه ما يختلف اخره باختلاف العوامل فيلزم تقدم
الشيء على نفسه فينبغي ان يعرف اولا المعرب بما عرف به الجمهور ويجعل ما عرف هو
من جملة احكامه كما فعل المص وحكمه اي من جملة الاحكام للمعرب
والاثار المترتبة عليه من حيث هو معرب ان يختلف اخره
اي الحرف الذي هو اخر المعرب ذاتا بان يتبدل حرف بحرف اخر حقيقة
او حكما اذا كان اعرابه بالحروف او صفة بان يتبدل صفة
بصفة اخرى حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحركة باختلاف
العوامل اي بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه
في العمل بان يعمل بعض منها خلاف ما يعمل البعض الاخر وانما
خصصنا اختلاف فيما يكون في العمل لئلا ينتقض بمثل قولك
ان زيدا مضروب والا ضربت زيدا او الا ضارب زيدا فان
العوامل في زيد في هذه الصور مختلفة بالاسمية والفعلية
والحرفية مع ان اخر المعرب لم يختلف باختلافها لفظا او تقديرا
نصب على التمييز اي يختلف لفظ اخره او تقدير اخره او على
المصدرية اي يختلف اختلاف لفظا او تقديرا والاختلاف
لفظا كما في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
وتقديرا كما في قولك جاءني فتى ورايت فتى ومررت بفتى

فان اصله فتي وفتيا وفتي انقلبت الياء الفا فصار الاعراب
تقديريا والاختلاف في اللفظي والتقديري اعم من ان يكون حقيقة
او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا رايت
احمد ومررت باحمد وقولنا رايت مسلمين ومررت
بمسلمين مثنى او مجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف
في اخر احمد حقيقة بل حكما فان فتحة احمد بعد الناصب
علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال في التثنية
والجمع فاخر المعرب في هذه الصور يختلف باختلاف
العوامل حكما لا حقيقة فان قلت لا يتحقق الاختلاف
لا في اخر المعرب ولا في العوامل اذا ركب بعض الاسماء المعدودة
الغير المشابهة لمبني الاصل مع عامله ابتداء وترتب عليه
الاعراب بل هناك حدوث الاعراب بدخول العامل قلت
هذا الحكم اخر من احكام المعرب والاختلاف حكم اخر فلو
تحقق احد الحكمين في الاخر فلا فساد فيه فان للمعرب احكاما
كثيرة لم يذكر منها فليكن هذا الحكم ايضا من هذا القبيل
غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة الاعراب
اي حركة او حرف يختلف اخره اي اخر المعرب من حيث
هو معرب ذاتا او صفة به اي بذلك الحركة او الحرف وحين يراد
بالموصولة الحركة والحرف لابد العامل المقتضي ولو ابقيت على

Copyright © King Saud University